بسم الله الرحمن الرحيم

التكوين

بعد أن صال العدو الكافر على أرض الإسلام ؛ تحرك أهل السنة والجماعة أهل التوحيد وأتباع السلف في العراق رافعين لواء الجهاد المبارك كلٌ من منطقته من تلقاء أنفسهم يستمدون برنامجهم الجهادي وأوامرهم من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية ، وكان فيهم أهل علم ودعاة ومقاتلون عسكريون ولما كانت المهمة عظيمة والأمر جلل يتعلق بمصير أمة وإن الغاية لا تنتهي بمجرد طرد المحتل والإثخان فيه وإنما إقامة دين الله وفرض شريعة الإسلام لتحكم هذه الأرض الإسلامية ؛ إذ ما الفائدة أن تراق دماء المسلمين المجاهدين لطرد قوات الإحتلال ثم بعد ذلك يقطف الثمرة ويستلم الأمر عراقي علماني أو مرتد عميل ذيل للأمريكان مطبق لبرامجهم ثم نعود مرة أخرى إلى عصور الحكومات العميلة التي تحكم بقوانين الكفر باسم الإسلام وتدار واقعاً من قبل اليهود والنصارى .فهل يلدغ المؤمن من جحر مرتين !!

من أجل هذا قام المجاهدون الذين كان لهم السبق في الساحة اضافة الى أهل العلم وأصحاب التجربة في السياسة الشرعية والعسكرية وممن لهم باع وتاريخ في إدارة الصراع الإسلامي العقائدي ضد أهل الكفر بتكوين جماعة اسلامية جهادية مبنية على اسس و ضوابط شرعية من ناحية العقيدة و المنهج و التصور تقوم بمهمة وضع برنامج عملي شامل ينطلق من رؤية واضحة للساحة ويستند على تعاليم الشرع الحنيف المتضمن في الكتاب والسنة المطهرة وبهدي أهل العلم من سلفنا الصالح ، مراعيةً السياسة الشرعية وانزال البرنامج على ارض الواقع خطوة بخطوة ؛ وقد سميت الجماعة باسم :

(جيش أنصار السنة)

المنطلقات الاساسية

المنطلق الاول

الدعوة الى الانضمام على اساس العقيدة السليمة والمنهج الواضح

دعوة المسلمين الى الإنضواء تحت راية هذا الجيش حتى يتحقق أمل المسلمين في دولة إسلامية يعز فيها الإسلام وأهله فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية .

فتم التحرك على جميع المناطق و الالتقاء بمجاميع كثيرة، و بيان الوجهة الشرعية للعمل ، و قد التحق الكثيرون افرادا و مجاميع بعد هذه الجولات.

المنطلق الثاني

بناء جيل و نواة تديم العمل مع استمرار الصراع

بحكم التجارب السابقة، كان الجيش يعد العدة لانشاء جيل يتبنى الجهاد منهجا في الحياة ليكون اساسا صلبا و قاعدة قوية للمرحلة القادمة . والعمل على ترسيخ الولاء و البراء و العقيدة الصحيحة بين المجاهدين الذين كانت تدفعهم الحمية المجردة من اجل ترسيخ المفاهيم الايمانية و قطع الطريق امام التصورات المادية الباطلة.

المنطلق الثالث

صد العدو الداخلي و الخارجي على حد سواء وعدم اعتبار المسألة منتهية بخروج المحتل دون النظر الى من سيخلفه

دأبت الجماعة ضمن خططها التحرك باتجاه لأن تكون هي بإذن الله أمل الأمة وسيفها المصلت على أعدائها من الداخل والخارج وأملها الحقيقي في إقامة دين الله ورفع كلمته وطمس كلمة الكفر.

فكان من الضروري بيان حكم الشرع في قوات الردة من الميليشيات و القوات العميلة الى جانب بيان حكم دفع القوات الصليبية و بعد ذلك بيان حكم الانتساب الى الحكومة العميلة المعيّنة من قبل الصليبيين، و تم انتقاء اهداف ستراتيجية في هذا المضمار بغية الردع و النكاية..

المنطلق الرابع

نظرتنا للوحدة

نظرا لانطلاق الجهاد في العراق في غياب تنسيق و تنظيم مسبق، فقد تناثرت الجهود و منذ البداية.. و لكن و كما هو معلوم ان قضية الوحدة بين الجماعات لابد ان تكون على اسس شرعية تحدد فيها الية عمل لترجمة هذه الاسس الى واقع عملي لأن المقصد من وراء الوحدة انما هو القوة و التمكين وتحقيق المقاصد الشرعية واي وحدة لم تكن مبنية على ما ذكرنا فهي مؤقتة ولا تؤتي ثمارها المرجوة.

على ما ذكرنا قمنا بطرح هذا المشروع في الساحة فكان من ثماره ان وفقنا الله لجمع جزء من الطاقات الموجودة في الساحة ومن بقى منهم من اهل العقيدة السليمة تجمعنا الاخوة و المحبة و التعاون على البر.

المنطلق الخامس

توضيح المفاهيم و الاحكام الشرعية للمسلمين عموما

نظرا لكثرة المنعطفات و النوازل على الساحة العراقية، فقد اتخذ (جيش انصار السنة) على عاتقه دوما توضيح الحقائق للمسلمين و كشف خفايا المؤامرات للناس و بيان حكم الشرع فيها بما لا يقبل الشك و التأويل.

المنجزات

لقد حققت الجماعة – بفضل الله - و خلال مسيرتها الجهادية مقاصد شرعية كثيرة نوجزها ضمن النقاط التالية:

١. جانب الادارة والتنظيم:

لقد تم تكوين جماعة تعتبر نواة لتحقيق التمكين بإذن الله؛ تمثلث بمؤسسة متعددة الاطراف و المهام بدءا بديوان الشرع و القضاء ومن ثم ذراعها الضارب ديوان الجند اضافة الى الدواوين الاخرى..

و انتهجت الجماعة في اليتها و حركتها سياسة شرعية واضحة مستندة الى سيرة الرسول عليه الصلاة و السلام مراعية ظروف و احوال افرادها وتربيتهم و تنشأتهم حسب الامكانيات المتاحة..

ولم تهمل الجماعة جنودها في أي حال من الاحوال ما استطاعت ، ونخص بالذكر عوائل الشهداء – نحسبهم و الله

جماعة
انصار السنة

التكوين
المنطلقات الاساسية
المنجزات

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

حسيبهم- و عوائل المعتقلين والجرحى و المعوقين نسأل الله ان يشفيهم ويصبرهم..

وقد تم ارساء قواعد متينة (بين الافراد) منها:

١.الاعتماد بعد الله على النفس في الامكانيات من جميع الجوانب، وفق ضوابط شرعية.. فقد تم وضع الية شرعية واضحة للغنائم كسبا وصرفا و كذلك الاستفادة من بقية ابواب الخير عند المسلمين نسأل الله ان يوفقهم ويثيبهم ويوسع لهم في رزقهم و يثبتهم على الحق.

٢. الاستفادة من الطاقات الخيرة الموجودة في الساحة تربية و تنظيما و عملا، حيث تم بفضل الله وضع آلية لتنظيم الافراد والاستفادة منهم كل حسب طاقته سواء كانت دعوية او عسكرية او شرعية او اعلامية اوغيرها.

وقد لمسنا وبفضل الله بعد مرور فترة من التجربة العملية الثمار الطيبة لهذا العمل نسأل الله سبحانه ان يجعله اساسا متينا و ذخرا للامة.

٢. في الجانب الشرعي:

لقد تم بفضل الله احياء الكثير من المفاهيم الشرعية داخل الجماعة و خارجها من جانب الاعداد و الجهاد و السياسة الشرعية، وقد تم غرس هذه المفاهيم ضمن مسيرة الجماعة وقد نشأ جراء ذلك جيل يحمل الاسلام عقيدة ومنهجا ويعد من اجل ذلك العدة المادية و المعنوية و يقاتل لرفع كلمة الله جهادا في سبيله مراعيا في ذلك كله مبدأ الموازنة بين المصالح و المفاسد وفق السياسة الشرعية مع التركيز على مفهوم الولاء و البراء و تطبيقاتها على الساحة.

وتم حسب القدرة وامكانيات التبيان المتاحة تبصير المسلمين بالواقع الدائر و الاحكام الشرعية الخاصة به وبيان موقف الشرع حسب ما تراه الجماعة من النوازل التي تمر بها الامة و توضيح السياسة الشرعية المتبعة ازاءها..

وتم التركيز على افشال مخططات الكفر التي تدعو الى صرف الناس عن هذا الدين القويم بتزيين الكفر و تلبيس الحقائق عليهم.

٣. الجانب الجهادي

بدأت عمليات (جيش انصار السنة) بعيد احتلال العراق اي في الشهر الخامس سنة ٢٠٠٣، و انطلقت الهجمات و الغزوات وتم التركيز على سلسلة عمليات نوعية هادفة غير خفية على المتتبع للاحداث..

ورغم ان فرض الوقت كان يستلزم النزول الى الساحة بكافة الامكانيات و الطاقات؛ الا ان ذلك لم يكن عائقا امام الاعداد بشقيه المادي و المعنوي ضمن معسكر(القعقاع) ، حيث تم تخريج دورات كثيرة وبصورة مستمرة من اجل رفد الساحة بالفنون القتالية المكتسبة خلال حرب العصابات و حرب المدن و فنون التفجير و التفخيخ و غيرها من فنون الجهاد المعاصرة، و قد كنا بفضل الله سباقين الى الكثير من العمليات النوعية التي اصبحت مدرسة فيما بعد، كذلك الامر بالنسبة لفنون التفجير و التفخيخ. وقد كانت العمليات الجهادية و منذ انطلاقتها نوعية غير عفوية بل موجهة و مدروسة.. وقد كان يلغى الكثير منها في مراحلها النهائية مغبة احداث خسائر بين الابرياء..

والمجاهدون طيلة مسيرة الجماعة الجهادية كانوا بين الاعداد و الجهاد، فلم يكن هناك فراغ رغم الظروف الامنية التي يعرفها المحتك بالساحة العراقية..

٤. الجانب الاعلامي:

يعتبر اعلام الجماعة لسان حالها لإيصال المفاهيم الشرعية و من ثم ترجمة هذه المفاهيم و التي تتمثل في العمليات الجهادية المنفذة من قبل ديوان الجند في الجماعة..وقد تم الاستفادة القصوى ضمن الامكانيات من الوسائل المرئية و المقروءة و الانترنت. واصبحت بيانات الجماعة و اصداراتها المرئية و الصوتية و المقروءة شاهدا حيا حول الملاحم التي يسطرها المجاهدون يوميا على الساحة العراقية.. رغم التعتيم و التشويه و التقليل من الخسائر..

وتم بيان الكثيرمن المفاهيم الشرعية التي تفتقر اليها الساحة نتيجة تسلط الكفرة و المرتدين على زمام الامور في العراق على مر عقود من الزمان، مما اوجد حالة من الجهل بمسائل الولاء و البراء و الكثير من مسائل الايمان والكفر و الحكم بما انزل الله و انتشار الافكار والتصورات الفاسدة مثل الديمقراطية و القومية و الوطنية..

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين